

تاج العروس من جواهر القاموس

" قَعَدَ القُرْفَصَى مُثَلَّثَةً القَافِ والفَاءِ مَقْصُورَةً " الكَسْرُ نَقْلُهُ
القَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ " والقُرْفُصَاءُ بالضَّمَّ " مَمْدُودَةٌ وَهَذِهِ الفُصْحَى زَادَ
ابْنُ جِنِّي " القُرْفُصَاءُ ، بضم القاف والراء " مع المد وقال : هو " عَلَى
الإِتِّبَاعِ " : ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِذَا قُلْتَ قَعَدَ فُلَانٌ
الْقُرْفُصَاءَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُودًا مَخْصُوصًا وَهُوَ " أَنْ يَجْلِسَ عَلَى
أَلْيَتَيْهِ وَيُلَاصِقَ فَخْذَيْهِ بِبَطْنِهِ . وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ " وَ " يَضَعُهُمَا
عَلَى سَاقَيْهِ " كَمَا يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ . تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ " أَوْ " هُوَ أَنْ " يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًِّا وَيُلَاصِقُ بَطْنَهُ
بِفَخْذَيْهِ وَيَتَأَبَّطَ كَفَّيَّهِ " وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَهْدِيِّ
وَقَالَ : هِيَ جَلِيسَةُ الْأَعْرَابِ وَأَنْشَدَ :
" وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا .
" وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامِ الْغُلَابَا .
" ثُمَّ جَلَسَتْ الْقُرْفُصَا مُنْكَبِّيًا .
" مَا كُنْتَ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْقُرْفُصَاءِ مَمْدُودَةً
مَضْمُومَةً :

جُلُوسُ الْقُرْفُصَاءِ كَذَا مُكَبِّيًا ... فَمَا تَنْسَاحَ نَفْسِي لِانْبِسَاطِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ
وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الْقُرْفُصَى : بالضَّمَّ : الْجَلْدُ الضَّخْمُ " وَهَذَا قَدْ مَرَّ فِي الْفَاءِ أَيْضًا .
قَالَ أَيْضًا : " الْقِرْفَاصُ بِالْكَسْرِ : الْفَحْلُ الْمُجَزِيُّ " وَذَكَرَهُ صَاحِبُ
اللسان في الفاء وقد تقدّم ذلك في قول ابنه الخُسَّ . قَالَ أَيْضًا :
الْقُرْفُصَةُ : اللَّصُوصُ " الْمُتَجَاهِرُونَ لِأَنَّهُمْ يُقَرَّرُ فِيهِمُ النَّاسُ أَيْ
يَشُدُّونَهُمْ وَثَاقًا . " وَالْقُرْفُصَةُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرَّجْلَيْنِ "
وَقَدْ قَرَّرَ قَرْرًا وَفَصَّاهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

طَلَّاتٌ عَلَيْهِمْ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةٌ ... قَدَّ قَرْرًا فَصَّتْ رُوحَهُ تِلْكَ
الْمَخَالِيبُ الْقُرْفُصَةُ " ضَرْبٌ مِنَ الْجِمَاعِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا
حَتَّى " يُقَرَّرَ فِيهَا " نَقْلُهُ ابْنُ عَبَّادٍ . " وَتَقَرَّرَ فَصَّتِ الْعَجُوزُ " إِذَا "

تَزَمَّ مَلَّاتٌ فِي ثِيَابِهَا " . قَالَ ابْنُ فَارٍ : وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الرَّاءُ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَفْصِ .
قِرْقَص .

" قَرَقَصَ بِالْجِرِّ : دَعَاهُ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا
وَذَكَرَاهُ فِي السَّيْنِ كَمَا تَقَدَّسَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . " وَالْقُرْمُوصُ " بِالضَّمِّ :
الْجِرُّ " زَفْسُهُ وَخَصَمُهُ بَعْضُهُمْ أَرْسَهُ إِزْمًا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا دُعِيَ
.
قِرْمَص .

" الْقِرْمَصُ وَالْقِرْمَاصُ بكَسْرِهِمَا " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ . وَفِي سَائِرِ
أُمَمَّهَاتِ اللُّغَةِ : الْقُرْمُوصُ بِالضَّمِّ عَنْ اللَّيْثِ وَالْقِرْمَاصُ بِالْكَسْرِ عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَا : " حُفْرَةٌ وَاسِعَةٌ الْجَوْفِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ يُسْتَدْفَى
فِيهَا " الْإِنْسَانُ " الصَّرْدُ " أَيِ الْمَقْرُورُ وَأَنْشَدَ :
" قَرَامِيصُ صَرْدَى نَارُهَا لَمْ تَوْجَّحْ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ : الْقَرَامِيصُ : حُفَرُ صِغَارٍ يَسْتَكِنُّ فِيهَا الْإِنْسَانُ مِنَ الْبَرْدِ
الْوَحِيدُ قُرْمُوصُ وَأَنْشَدَ :
جَاءَ الشَّيْءُ وَلَمَّا أَتَّخِذَ رِبْضًا ... يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ
الْقَرَامِيصِ